

من احسن ما يكون الاحتمال
ان اربعة سنوات الا ان يكون
فقط ولكن الامر ان يكون
كذلك عندما نمره مينا، جدا الى
تشاطها، وعندما يتم انشاء ميناء اللاذقية،
ذلك ان الامر ان يكون يمتد في
الاخوة ولا في المسائل السياسية، بل
سيفكر في مصلحته. ويوم يكون في
الاستيراد عن طريق ميناء حيفا مصلحة
للارون، فانه ان يفكر في ميناء بيروت،
ومثل ذلك يقال في ما يتعلق بسوريا وميناء
اللاذقية عندما يتم انشاؤها. ومن اجل
ذلك فان من مصلحة لبنان ليحفظ موازنته
التي هي شرط في وضعه الراعي.

لبنان مخزون للشرق

قلت: وماذا يستهدف لبنان ببقائه
منطقة حرة، او بعبارة اخرى... ماذا
تستهدف الكتلة الوطنية من هذا
الوضع؟ فقال السيد اوه:
ان لبنان يجب ان يظل مخزناً
للشرق، وان يظل مستودعاً للبضائع
التي يستوردها من الخارج، حيث
يشترى منها التجار العراقيون والسوريون
والاردنيون وغيرهم ما يحتاجون اليه
بدلاً من ان يغامروا باموالهم في الاسواق
الاجنبية بينما المستورد اللبناني اقدر على
هذه المهمة وله بها خبرة كافية.

عمل للبرقي المطلة

واستطرد فقال: ان بقاء لبنان
منطقة حرة يشجع البلاد الصناعية على
ان تتخذ مراكز لصناعاتها عندنا،
فترسل اليها كمثال سياراتها اجزاء وتقوم
في لبنان معانع لتجميعها، فتوفر
الصناعة الاميركية اجور نقل للسيارات
كاملة، وينفتح بذلك باب عمل امام
العامل اللبنانيين المعطلين الذين يعانون
الآن حوالى خمسين الفاً، بينما العامل
الميكانيكي اللبناني من امهر الميكانيكيين.

وقف تيار الهجرة

ان ذلك - متى تحقق - سيفيد تيار
الهجرة من لبنان، فان العمال الذين لا
يجدون عملاً هنا، يضطرون الى الرحيل
وقد كنت مع وزير البرازيل المقوض
الى البرازيل، فاذكر ان يمتد كل يوم
٢٠ جواز سفر الى بلاده المهاجرين
لبنانيين، فانه كان الذين جا بيروت
الى البرازيل وعددهم مائة في الشهر فكم

اننا لا نستطيع ان يكون لنا اقتصاد
موجه، لاننا نعيش من الخدمات
الاقتصادية التجارية، ومن اجل ذلك
فان مصلحتنا في ان تبقى لنا حريتنا
الاقتصادية كاملة. ولكي اسوق مثلاً
لدخلنا من تلك الخدمات اذكر ان
الدخل الذي يحصل عليه لبنان من مرور
الذهب وحده بين المكسيك والهند
يقرب من عشرين مليون ليرة لبنانية،
ومن هنا نجد ان الوضع الاقتصادي
الرائع في لبنان هو الدعامة الاولى
لحفظ كياننا.

لمرض الوحدة السياسية

وتوهدت قبل ان اوجه الى السيد
ويوم اوه سؤالاً لا شك انه في حميم
السياسة، ولكني لم اترك لقاءنا ينتهي
قبل ان اعزق جوابه، فلما قلت له:
- لماذا تف الكتلة الوطنية اللبنانية
ضد الوحدة الاقتصادية مع سوريا؟
اجاب على الفور بقوله:

لنا نعتقد ان كل وحدة اقتصادية
لا بد ان تجز الى وحدة سياسية، ونحن
حريصون كل الحرص على استقلال
بلادنا.

قلت: وميثاق الجامعة العربية...
انه يكفي لكل الدول التي ايمته
سلامة حدودها ويضمن لها استقلالها
فقال السيد اوه:

- هذا صحيح، ولكن قد نطلب
فتة من الناس الانضمام الى سوريا،
وقد تكبر هذه الفتة، وعندئذ ماذا
يكون شأن ميثاق الجامعة؟